«خذ ما ترا زقاتك الاجل ، ان لم يصبها وابل فطل»
وجد بالمرء ان اخبارهم واستقصاء اثارهم واكثر
حديثهم واحب قديمهم وحديثهم ان يدخل حزبهم وينال
برهم او يعلو منهاجا بغاية لا تكون متبعته عليه كابرة
وفي معنى ذا الحد قيل
«حدث بالسمع بالمحاسن منهم ، فالحديث لنا نديم النفوس»
«فاذا ما سقيت منها بكاس ، زال عنك مر العنا كل بوس»
جعلنا الله من احبهم واتبع نصر يقينهم وحزبهم ورزقنا
التلذذ بخبرهم واستحسان سيرهم واثرهم واعلم رحمك
الله انى لما استوفى ما لسيدنا وشيخنا ومولانا احمد التجاني
رضي الله عنه من المآثر والايات والمناقب والكرامات
ابد الابد يرود دهر الدهرين لانى كلما تذكرت فضيلة
وجدت فضايل اخرى وكلما تدبرت اية رايت اكبر من
اختها الى هلم جرا لا سيما وهو رضي الله عنه بلا في قيد
الحياة لهاذا العهد شهر الله شعبان سنة ثلاثة عشر
وما يتين والف فكلما يرد عليه نذكره في هاذا التقييد
فلا نفا هو بعض ما فات مما سلف قبل التاريخ وخلق من
خلق قرونا فلا نستوفي ان شاء الله على امر شريف وامر شيء
منيف من كرامات عديدة واخبار جديدة لا تكسب كـ
نورا

نورا وتقدقي فلبدا سرورا فان السر الجديد موقعه في
الاسماع لذيذ وها انا اذكر لك ان شاء الله ما تقربه
العيون وتتسلى به كل محزون مما صح عندي وتقرر وفيه
مقنع لمن فهم وتدبر لان ماثر هاذا الشيخ رضي الله لا تحصى
ومناقبه لا تستقصى فقد شاعت بها الاخبار حيث صار
الليل والنهار وليس يوجد لها حد ولا مقدار وانما نورد طرفا
منها وشظية من عددها فقد يكل عنها الفرطاس
والقلم ويعيى في طلبها اليد والقدم فهي في الناس اشهر
من نار على علم وقد صدق الشاعر في بيته حيث يقول
«فليس عند اهل العلم والعقل والحجا ، ومن كان ذا علم وكان ذوي النسك»
وها انا اذكر لك جملة تستحليها اذن السامع ، وتذرف
لها العيون بالمدامع ، ويتبع بها ان شاء الله العام والخاص
من كلام سمعته منه او كتبته من خطه او اخبار في سيرة
تلقيتها من اصحابه وملازميه وما شاهدته منذ البدو وبعضها
من خطه غيره ولم اكتب شيئا من احد حتى اتثبت واتحرى
الصدق ومن حكيه ولاكن الظن بهم جميل اذ كل من نقلت
عنه او رويت مرسوم بسمة الصلاح فيما رايت فانهم اهل
سيادة واهل ديانة واهل محبة واهل صيانة كل يقتدي
بقوله جعلنا الله واياكم من المنخرطين في سلكه ومن

Copyright © King Saud University